حال الصحابة رضي الله عنهم في هذا الأمر

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٨) عن أنس رضي الله عنه قال: **ما كان شخصٌ أحَبَّ إليهم رؤيةً من النبيِّ ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يَعْلَمُونَ من كراهيته لذلك**. وأخرجه الترمذي وصحّحه، كما قال العراقي في تخريج الإحياء، والإمام أحمد وأبو داود. كما في البداية (٦/ ٥٧). وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٦٩) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **نهى النبيّ ﷺ أنْ يُقيمَ الرَّجُلَ من المجلس ثم يجلس فيه، وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يجلسْ فيه**. وأخرج ابن سعد (٤/ ١٢٠) عن نافع عن ابن عمر مقتصراً على فعله.

وأخرج ابن سعد (٦/ ٢٨) عن أبي خالد الوالبيّ قال: **خرج علينا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ونحنُ قيامٌ ننتظر ليتقدم، فقال: ما لي أرَاكُمْ سامِدِين**[1]**؟!** وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٤٤) عن أبي مِجْلَز قال: **إنّ معاوية رضي الله عنه خرج وعبد اللّه بن عامر وعبد اللّه بن الزبير رضي الله عنهم قُعُود، فقام ابن عامر وقعد ابن الزبير وكان أوزَنهما، قال معاوية: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ لهُ عِبادُ الله قِياماً**[2] **فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنَ النّار»**.

التزحزح للمسلم

تزحزحه عليه السلام لرجل مسلم دخل المسجد

أخرج البيهقي وابن عساكر عن واثلة بن الخطاب القرشي[3] رضي الله عنه قال: **دخلَ رجلٌ المسجد والنبيُّ ﷺ وَحْدَهُ فتحرَّكَ له النبيّ ﷺ، فقيل له: يا رسولَ اللّه إنّ المكان واسعٌ، فقال له: «إنّ لِلْمُؤمِنِ حَقّاً إذا رآه أخوه أنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ»**. كذا في الكنز (٥/ ٥٥). وعند الطبراني عن واثلة ـ يعني ابن الأسقع ـ قال: **دخلَ المسجد والنبيُّ ﷺ فيه وَحْدَه فَتَزَحْزَحَ له، فقال الرَّجُلُ: يا رسولَ الله إنّ المكانُ واسعٌ، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ لِلْمُسْلِمِ حَقّاً»**. قال الهيثمي (٨/ ٤٠): رجاله ثقات إلا أنّ أبا عُمير عيسى بن محمد بن النحّاس لم أجد له سماعاً من أبي الأسود، والله أعلم. انتهى. **قد تقدم في إكرام أهل البيت: أنّ أبا بكر رضي الله عنه تزحزح لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: لهُهُنا يا أبا الحَسَن، فجلسَ بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر**. الحديث.

---

(١) «السامد»: المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره، وقيل: السامد القائم في تحيّر.

(٢) أي يقومون له قياماً وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولاً إذا انتصب قائماً «النهاية» (٤/ ٢٩٤).

(٣) هو واثلة بن الخطاب القرشي العدويّ، من رهط عمر بن الخطاب. له صحبة، وسكن دمشق. حدث عن النبيّ ﷺ حديثاً واحداً (وهو هذا الحديث المذكور). «أسد الغابة» (٥/ ٤٢٩).

إكرام الجليس

أقوال الصحابة رضي الله عنهم في هذا الأمر

أخرج البخاري في الأدب (ص ١٦٧) عن كثير بن مُرَّة قال: **دخلتُ المسجد يوم الجمعة فوجدتُ عوف بن مالك الأشجعيّ رضي الله عنه جالساً في حلقة مَدَّ رجليه بين يديه، فلما رآني قَبَضَ رجليه ثم قال لي: تدري لأيّ شيءٍ مَدَدْتُ رِجْلِي؟ ليجيء رجلٌ صالح فيجلس.** وعن محمد بن عبّاد بن جعفر قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **أكرمُ الناس عليّ جليسي.** وعن ابن أبي مُلَيكة عن ابن عباس قال: **أكرمُ النّاسِ عليّ جَليسي، أن يتخطّا رقاب الناس حتى يجلس إليّ.**

قبول كرامة المسلم

قصة علي رضي الله عنه مع رجلين

أخرج ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن أبي جعفر قال: **دخلَ على عليّ رجلان، فطرح لهما وسادة، فجلس أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الأرض، فقال للذي جلس على الأرض: قُمْ فاجلس على الوسادة، فإنه لا يأبى الكرامةَ إلاّ حمار.** قال عبد الرزاق: هذا منقطع. كذا في الكنز (٥/ ٥٥).

حفظ سر المسلم

حفظ الصدّيق سر النبي عليه السلام في مسألة الزواج بحفصة

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦١) عن عمر رضي الله عنه قال: **تَأَيَّمتْ[1] حَفْصَةُ بنتُ عمر ـ رضي الله عنهما ـ من خُنَيْس بن حُذَافَةَ السَّهْمِيّ رضي الله ـ عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ممّن شهد بدراً فتوفي بالمدينة ـ، فَلَقِيتُ أبا بكر رضي الله عنه فقلتُ: إنْ شئتَ أنكحتُكَ حَفْصَةَ بنت عمر، فلم يَرْجِعْ[2] إليّ شيئاً، فَلَبِثْتُ ليالِيَ فخطبها رسولُ الله ﷺ فأنكحتُها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لَعَلَّكَ وجدتَ[3] حين عَرَضْتَ عليّ حفصةَ فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال: قلت: نَعَمْ، قال: فإنّهُ لم يمنعني أنْ أرجع إليك شيئاً**

---

(١) «تأيمت»: أي صارت أيماً لا زوج لها، والأيم في الأصل التي لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها. «النهاية» (١/ ٨٥).

(٢) «لم يرجع»: لم يردّ.

(٣) «وجدت»: غضبت «النهاية» (٥/ ١٥٥).